

حقي

Haq-qi 9, Fall 2002

العدد التاسع، خريف ٢٠٠٢

شركاء في تحويل حقوق الطفل إلى واقع



حكاية «عالم صالح للأطفال»

الأطفال في النزاعات المسلحة

اخترنا في هذا العدد من "حقي" أن نتوسع في ملفين، شعرنا ونحن نحضّر لهما بشيء من التناقض. ففيما نقرأ في الملف الأول عن الالتزامات الدولية في الدورة الخاصة للأمم المتحدة لبناء "عالم صالح للأطفال"، وعن السعي إلى ترجمة هذه الالتزامات إلى خطط وطنية تحمي الأطفال وتضمن احترام حقوقهم، نقرأ في الملف الثاني عن الانتهاكات التي طالت ولا تزال تطال حقوق الأطفال في فلسطين، عبر شهادة تكاد وقائعها تحطم الإيمان في قدرة ونيات أولئك المنتدبين لبناء عالم أفضل وأكثر أماناً للأطفال.

هذا العدد يلقي الضوء على التناقضات التي نعيشها بين الالتزامات الكلامية وبين الاقتناع الفعلي بدعم وإعمال حقوق الإنسان، والطفل منه بوجه خاص.

تسعى هذه النشرة إلى أن تكون وسيلةً من وسائل الدعم الكثيرة المطلوبة لتحويل حقوق الطفل إلى واقع، وأن تكون "وسيطاً في مجال تسهيل المعلومات وتشارك الخبرات، وخطّ اتصال مفتوحاً على جميع الشركاء المعنيين بمضمون الاتفاقية ومفاعيلها. وهي، كما البرنامج الذي تنطق باسمه، تشجع كل "درجات" الشراكة بين الأطراف العاملة في مجال حقوق الطفل، من حوار، وتبادل، وتعاون، وتسيق وائتلافات.

يهيمننا للغاية أن نعرف آراءكم بهذه النشرة، ومدى استفادتكم منها وكيف، ومدى استحسانكم الشكل الجديد. لذا نتمنى أن تصرفوا بعض الوقت لملء الاستمارة المرفقة مع هذا العدد.

حقي

تقرأون في هذا العدد من "حقي":

- ٣-٤ أخبار
- ٥ مصالحي الطفل الفضلي
- ٦-٩ الأطفال في النزاعات المسلحة
- ١٠-١٣ عن الدورة الخاصة
- ١٤-١٥ موارد
- ١٦ قصة علاء

(صورة الغلاف من: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/فلسطين).

* تصدر "حقي" عن "ورشة الموارد العربية" (لرعاية الصحية وتنمية المجتمع):

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia 1644- Cyprus. Tel: (+357) 22766741 - Fax: (+357) 22766790,
E-mail: arccyp@mawared.org / www.mawared.org

* "حقي" تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها وترحب بكل الأخبار والأنشطة والمقالات والتقارير.

تصدر "حقي" عن برنامج مشترك مع رعاية الأطفال السويدية (رادا بارنن).

* المقالات والمعلومات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها ولا تمثل بالضرورة آراء "ورشة الموارد العربية" أو "رادا بارنن".
* "ورشة الموارد العربية" مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية وتنمية المجتمع والموارد البشرية، وتطوير التواصل بين العاملين في هذه الميادين في البلدان العربية. تأسست "الورشة" في ١٩٨٨، على أيدي مجموعة من العاملات والعاملين في حقول الرعاية الصحية الأولية، وتنمية المجتمع، والتربية، والنشر.

* **Haq-qi (My Rights)**: a newsletter supporting NGOs and concerned parties working with the Children's Rights in the Arab region.

Published quarterly by ARC; Arab Resource Collective, as part of a regional programme on Child's Rights with, and supported by Swedish Save the Children (Radda barnen).

ARC, P.O.Box. 7380 - Nicosia 1644- Cyprus. Tel: (+357) 22766741 - Fax: (+357) 22766790.

البلدان الأخرى	البلدان العربية	الاشتراكات (٤ أعداد)
٢٠ دولاراً	١٠ دولاراً	الأفراد والمؤسسات الإنسانية
٤٠ دولاراً	٢٠ دولاراً	المؤسسات الأخرى
الاشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة.		



الفريق التنفيذي

مدير التحرير:

غانم بيبي

المحرر التنفيذي:

رانيا المعلم

التنفيذ الفني:

اسامة مزهر

ساهم في هذا العدد:

أليس كيروز، يوسف

حجار، رولا أيوبي، جوليا

جيلكس، زينة علوش،

نسرين نصر الدين،

رانيا الساحلي

الأفغانيات يعدن إلى صفوفهن

توجه خضيرة محمد رسالةً إلى أطفال العالم الذين يعتقدون بأن الذهاب إلى المدرسة عبء ثقيل: "يجب أن تعتبروا أنفسكم محظوظين لأنه يسمح لكم بتلقي العلم". ولم تكن الفتاة البالغة من العمر ١٤ عاماً محظوظة قبل خمس سنوات، عندما تولى السلطة في أفغانستان نظام طالبان وحظر على البنات الذهاب إلى المدارس، ومنعهن من تلقي العلم في بيوتهن.

وبالرغم من المخاطر، واصلت خضيرة الدراسة سراً في منزلها في أحد أحياء العاصمة كابول، يحدوها الأمل في أن يسمح لها ذات يوم بالعودة إلى المدرسة وتحقيق حلمها في أن تصبح طبيبة. وعندما انتهى نظام طالبان، عادت الفتيات إلى المدارس. وشعرت خضيرة بقيمة الفرصة التي أتيحت لها، لدرجة أنها وبعض صديقاتها بدأت في التردد على المدرسة قبل الموعد بثلاثة أيام على أمل أن تبدأ الدراسة. وفي مدرسة ناسوان الثانوية غربي كابول، لا توجد كهرباء ولا نوافذ، بل لا مكاتب لجلوس غالبية البنات.

وفي فصل خضيرة، تجلس نحو عشرين فتاةً على سجاد قديمة. أما النوافذ فهي مغطاة بالبلاستيك، وترتدي البنات معاطفن الشتوية وهن يستمعن إلى مدرستهن. (السفير ٢٠٠٢/١/١٧)

تلميذٌ يهوي بسبب ... حقيبة!

لقي تلميذ في التاسعة من عمره حتفه بعد أن فقد توازنه وهوى من الطابق العشرين من أحد مباني هونغ كونغ بسبب ثقل حقيبة كتبه التي هوت من فوق السياج الأمني وجذبه معها إلى الفراغ.

ونقلت الصحف عن شهادات عدة أن الحادث حصل عندما انحنى الطفل من فوق السياج الأمني في الطابق العشرين من مبنى واقع داخل مجمع في هونغ كونغ، لتهوي الحقيبة التي كان يحملها

التلفزيون أثناء تناول الطعام معرضين للسمنة أكثر من غيرهم.

وقد أجرى سايلنز بمساعدة فريق من جامعة كاليفورنيا في سان دييغو دراسة شارك فيها ١٦٩ عائلة تتراوح أعمار أطفالهم من ٦ إلى ١٢ سنة. وأثبتت نتائج البحث زيادة مشاهدة التلفزيون للأطفال بزيادة أعمارهم حيث أن ٨٠٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٦ سنة يشاهدون التلفزيون لمدة تزيد على ثلاث ساعات يومياً. أما الأطفال في المرحلة العمرية بين العاشرة والرابعة عشرة فتزداد فترات مشاهدتهم. وقد تقل هذه النسب إذا ازداد مستوى الآباء التعليمي. (السفير ٢٠٠٢/٧/١٢)

فيروس ضد شلل الأطفال

تمكن باحثون أميركيون من تصنيع فيروس مرض شلل الأطفال من دون الاستعانة بشيء سوى خريطة الجينات، واستخدموا الفيروس الناتج في إصابة فأر تجارب بالمرض. وهذه أول مرة يقترب فيها العلماء من إحداث حياة في أنبوب اختبار، وإن كان بعضهم ينفي أن الفيروس كائن حي مثله مثل البكتيريا أو النبات أو الحيوان. وأكد ايكارد ويمر، الذي قاد عملية البحث، أنه لم يخلق حياة في أنبوب اختبار بل مادة كيميائية تبدأ إذا ما وضعت في خلايا في التصرف مثل شيء حي إلى حد ما. وقال إنه بمجرد وضع الأجزاء الجينية في مكانها الصحيح، يتجمع الفيروس ذاتياً على الفور في طبق معلمي.

ويتألف فيروس شلل الأطفال من جينة واحدة طويلة تفرز ما يسمى البولي بروتين. لكن يمكن للفيروس أن يقطع هذا البروتين الطويل إلى أجزاء صغيرة يمكن استخدامها في أداء وظائفه القليلة.

وعمل الفيروس في أنبوب الاختبار عمل شلل الأطفال، وأصاب بالشلل فأر تجارب معداً جينياً بحيث يكون معرضاً للإصابة بالمرض الذي يستهدف الإنسان في الطبيعة. (السفير ٢٠٠٢/٧/١٢)

العنف في ألعاب الكومبيوتر ينتقل إلى الأطفال

نشرت مجلة "ساينس" العلمية تقريراً عن دراسة قادها البروفيسور جيفري جونسون عن علاقة مشاهدة التلفزيون بالعنف عند الأطفال. وأكدت الدراسة أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعة واحدة إلى ساعتين يومياً هم أكثر ميلاً من مجاليهم إلى العنف. وشدد جونسون على أنه لا يوجد فارق كبير بين نوعية المواد التي يبثها التلفزيون وبين ميل الأطفال - المشاهدين إلى العنف. ويشرح أن كثيراً من المواد ربما لا تبدو عنيفة في أعين الكبار، لكنها تبدو كذلك في أعين الصغار. وعلى سبيل المثال، فإن فيلم الأطفال الشهير "ساحر أوز" بإمكانه حفز خيال العنف عند الصغار.

ونصح جونسون الآباء بضرورة الجلوس إلى التلفزيون مع أطفالهم، وعدم الاعتماد على المراقبة الإلكترونية ووسائلها مثل "رقاقة العنف". ومن المهم أن يحاول الآباء مشاركة الأبناء في فهم ما يرونه من مواد مصورة، وأن يجيبوا عن أسئلتهم بخصوصها. وأشاد بالتوصية المعروفة للجمعية الأميركية لأطباء الأطفال التي تشدد على ألا يشاهد الطفل التلفزيون أكثر من ساعة إلى ساعتين يومياً.

ويقضي الطفل الأميركي يومياً أمام الشاشة مدة لا تقل عن أربع ساعات، بحسب إحصاءات جامعة نيويورك. وتتفق الأكاديمية الأميركية لاختصاصيي الأطفال، ورابطة الأطباء النفسيين الأميركيين، والرابطة الأميركية لعلماء النفس، على وجود علاقة بين مشاهد العنف في التلفزيون وميل الأطفال والأحداث إلى العنف. (السفير ٢٠٠٢/٥/٢٠)

وقد حذر العلماء من جهة ثانية من خطر السمنة الذي يهدد الأطفال الذين يتناولون واجباتهم أمام التلفزيون، حيث تبين أن تناول كل وجبة طعام أمام التلفزيون يزيد من وقت المشاهدة اليومية بمدة تتراوح من ٢٨ إلى ٧٣ دقيقة. وقد ذهبت دراسات عديدة إلى أن معظم من يشاهدون

اليمن: الزواج المبكر في الأرقام

توصلت دراسة ميدانية أجرتها مجموعة من الطالبات في جامعة صنعاء إلى أن زواج الفتيات في سن تتراوح بين الـ ١١ والـ ١٥ عاماً يمثل ٦٥٪ من إجمالي حالات الزواج و٧٠٪ في المناطق الريفية. وتعد ظاهرة زواج الفتيات مبكراً واحدة من أكثر الظواهر الاجتماعية التصاقاً بتقاليد المجتمع المحافظ في اليمن. وينظر هذا المجتمع إلى الزواج المبكر على أنه ضرورة لا بد منها للحفاظ على شرف الفتاة وضمان عفتها. وأجمعت دراسات اجتماعية أخرى على أن هناك الكثير من العوامل التي تسهم بشكل أو بآخر في تحديد ملامح العلاقات الزوجية غير المتكافئة، في مقدمها الظروف الاجتماعية القاسية التي تعيشها الفتاة في اليمن والمتمثلة في قسوة المعاملة في الإطار الاجتماعي. ويكون الزواج بالنسبة إليها وسيلة الهروب من الأجواء الأسرية المتوترة. ويؤكد طبيب يمني متخصص في أمراض النساء أن الطفلة التي يزوجها أهلها وعمرها لم يتعد الثالثة عشرة من رجل كبير في السن، يعني بفارق جيلين أو ثلاثة أجيال، يؤدي الأمر بها إلى العوارض المؤلمة الجسدية والصحية والنفسية. وتحذر الدراسات النفسية من أعراض زواج الفتيات المبكر حيث تؤكد أن هناك نتائج خطيرة قد تتولد بعد عام أو عامين من الزواج الذي يقوم على اختيار الأهل لزواج كبير في السن من طفلة قاصر، وهو اختيار تفرضه حيثيات المجتمع التقليدي والموروثات المعروفة في هذا الصدد. وأهم هذه النتائج الولادة المتعسرة والمؤلمة، وكثير من هذه الولادات قد ينتهي بوفاة الأم. والكارثة في الزواج المبكر للفتيات ليست فقط في سيناريو المعاناة وإنما في النهاية غير السعيدة في حالات كثيرة. (الحياة ٢٠٠٢/٧/٢)

قضايا الكبار الأيديولوجية على الطفل. وفي التجارب، اعتبر محمد المنسي قنديل الطفل قارئاً صامتاً لم تكتمل شخصيته بعد كمتلق، من هنا مفارقة الكتابة للطفل. وعرضت تجارب إصدار مجلات "سدره" وملحقها الشهري "دليل الوالدين"، ومجلة "سعد" الكويتية، ومجلة "ماجد" الإماراتية، و"أحمد توتة" اللبنانية، و"عرفان" التونسية. وقرأ طارق البكري نتائج دراسته النقدية لمجلة «العربي الصغير»، فانتقد الحضور أحكام القيمة التي يطلقها على غير مادة منشورة في المجلة. ثم عرض يعقوب الشاروني التجارب الغربية المتقدمة في نشر هذا النوع من الكتب، بما في ذلك تلك الموجهة إلى الصم والبكم والمكفوفين.

وبدورها عرضت فاطمة المعدول لتجارب حية في مصر لتقديم الثقافة إلى الطفل المعوق. (الحياة ٢٠٠٢/٥/٩) من جهة ثانية، نظم المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة (١٥-١٧/٦/٢٠٠٢) ورشة عمل حول "ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة"، شارك فيها عدد من المعنيين بثقافة الطفل من ١٢ دولة عربية (الأردن ولبنان وفلسطين ومصر والعراق والإمارات وتونس وجيبوتي والسعودية والسودان وسلطنة عمان والكويت وليبيا) وعدد من الأطفال. وأجمع المشاركون على ضرورة منح الأطفال الفرصة للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم. وقد هدفت الورشة إلى إنشاء مراكز نموذجية لثقافة الطفل العربي، وقبول ترشيدات من الجهات العربية الراغبة في استضافة أول مركز نموذجي، وتعميق أواصر العلاقات بين الأطفال العرب. وناقشت الورشة مجموعة محاور بينها: مضمون ثقافة الطفل في عالم متغير، نماذج مراكز ثقافة الطفل، الدور المتوقع لوسائل ثقافة الطفل في هذه الألفية، الثقافة العلمية للأطفال العرب كضرورة حتمية في الألفية الثالثة، تنمية ثقافة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (الحياة ٢٠٠٢/٦/١٧)

على ظهره وتشده معها إلى الأسفل. وقالت الصحف إن حقيبة الصبي كانت تزن نحو تسعة كيلوغرامات. وفي السنوات الأخيرة نبه العديد من الأهالي والأطباء والمسعفين في هونغ كونغ السلطات إلى خطر حمل حقيبة كتب ثقيلة على التلاميذ، علماً أن وزن الحقيبة يصل أحياناً إلى أكثر من أربعة كيلوغرامات. ويعاني التلاميذ في مناطق كثيرة في آسيا من واجبات مدرسية ضخمة ويضطرون إلى حمل حقائب مدرسية ثقيلة. ويلجأ البعض منهم في هونغ كونغ إلى شراء حقائب لها عجلات تشبه إلى حد كبير حقائب السفر التي يجرها المسافرون! (السفير ٢٠٠٢/١/٥)

ثقافة الطفل العربي في ندوتين

نظمت مجلة "العربي الصغير" ندوة في الكويت بعنوان "ثقافة الطفل العربي" (الافتتاح ٢٠٠٢/٥/٤). وكررت هذه الندوة طرح الأسئلة حول الهوية وكيفية "إنقاذ" الطفل العربي من الاستلاب الثقافي الغربي. استضافت الندوة عرباً من المشرق ومصر والمغرب، وتولى تحضيرها والمشاركة فيها رئيس تحرير "العربي" الدكتور سليمان العسكري. واحتوت موضوعات متنوعة وأطلقت أصواتاً وتجارب مختلفة، ما حفز الحضور للدعوة إلى ندوة ثانية، تعقد في مصر وتتخير من عناوين ندوة الكويت واحداً أو اثنين يتم التركيز عليهما للوصول إلى نتائج، فيما رأى آخرون أن تصاحب الندوة المقترحة ورشات عمل للكتابة والرسم والإخراج تعرض التفاصيل الدقيقة لتجربة الإنتاج الثقافي للأطفال. في المداخلات، حاكم عبد التواب يوسف مجلات الأطفال العربية مفنداً مظاهر ارتباكها مادةً وصدوراً، ومقارناً بمجلات في الولايات المتحدة تتطور مع الطفل وتطوره. وعرض فارس قره بيت خصائص رسوم الأطفال لكن انتقد بجدة فرض

نحو وقف كل الانتهاكات

منظمة العفو الدولية تقترح خطوات عملية

تضع اتفاقية حقوق الطفل مصالح الطفل الفضلى في الاعتبار الأول في جميع الإجراءات المتعلقة بالأطفال. وتدعو منظمة العفو الدولية الحكومات وجماعات المعارضة وجميع الفاعلين الآخرين الذين يمارسون السيطرة على الأطفال إلى التقيد بهذا المبدأ في جميع المسائل المتعلقة بمعاملة الأطفال. وتدعو المنظمة هذه الحكومات إلى اتباع الخطوات الملموسة التالية لحماية الأطفال المعرضين لانتهاكات حقوق الإنسان في الحجز، وفي المجتمع، وفي ظروف النزاع المسلح.

- 1- إقرار تشريعات تكفل الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل، وتوفير الموارد الكافية لتنفيذ هذه الحقوق، والتعاون الكامل مع لجنة حقوق الطفل، من خلال تقديم التقارير في الوقت المناسب، وضمن تنفيذ توصيات اللجنة تنفيذاً كاملاً، ونشرها على نطاق واسع.
- 2- ضمان حماية الأطفال الموجودين في رعاية المؤسسات، العامة أو الخاصة، من جميع أشكال التعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛ واتخاذ تدابير خاصة لحماية الفتيات من الاغتصاب والإيذاء الجنسي؛ والإقرار بأن الفتيات، بشكل خاص، عرضة للاغتصاب والإيذاء الجنسي، واتخاذ التدابير المناسبة لحمايتهن.
- 3- ضمان أن يكون جميع الأطفال الذين يصطدمون بالنظام القضائي خاضعين لإجراءات خاصة قائمة على المبادئ الأساسية لقضاء الأحداث، كما نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل.
- 4- تنفيذ الحظر العالمي على إنزال عقوبة الإعدام على الجرائم التي ارتكبت عندما كان المتهم دون الثامنة عشرة من العمر.
- 5- توفير الإنصاف، بما في ذلك التعويض الكافي للأطفال الذين يذهبون ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان، بهدف تأهيلهم وإعادة دمجهم في المجتمع.

- 6- ضمان ألا يُعتقل الأطفال إلا كملجأ أخير، ولأقصر فترة ممكنة. وينبغي ألا يُعتقلوا أبداً لمجرد أنهم أقرباء لأشخاص "مطلوبين" للاشتباه في ارتكابهم جرائم سياسية أو جنائية. كما أن اعتقال الأطفال مع أمهاتهم ينبغي ألا يُستخدم مطلقاً بطريقة تعرض أياً من الجانبين للتعذيب أو إساءة المعاملة.
- 7- إجراء تحقيقات محايدة وشاملة في جميع الأنباء المتعلقة بمجالات "الاختفاء" والإعدام خارج نطاق القضاء، أو غيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب ضد الأطفال.
- 8- منع التجنيد الطوعي، أو القسري، لكل شخص لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر في القوات المسلحة الحكومية، ومنع الأشخاص دون سن الثامنة عشرة من المشاركة في الأعمال الحربية.
- 9- حماية حقوق الأطفال اللاجئين والمهجرين داخلياً، بما في ذلك الحماية ضد التجنيد والاستغلال الجنسي، وتسهيل عودة المهجرين أو إعادة توطينهم بأمان وكرامة.
- 10- اتخاذ خطوات فورية لوضع حد لجميع الأشكال الاستغلالية لعمل الأطفال، بما في ذلك عمل السخرة، والاستغلال الجنسي التجاري، وأي عمل آخر يشكل خطراً على صحة الطفل ورفاهه؛ وضمن تمتع جميع العمال الأطفال

- 11- وضع برامج عمل شاملة لتعزيز المعاملة غير التمييزية للبنات والأولاد، واستئصال الممارسات التقليدية الضارة.

- اقترحت رئيسة تجمع الهيئات من أجل حقوق الطفل في لبنان ورئيسة لجنة حقوق الطفل في الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، المحامية أليس كيروز سليمان، بعد قراءتها هذه الخطوات، إضافة الخطوات الخمس التالية:
- 12- تحديد سن المسؤولية الجزائية بما يتلاءم مع نضج الطفل ونموه الفكري والمعنوي.
 - 13- استبدال السجون بمراكز لإعادة تأهيل الأطفال المخالفين للقانون أو المعرضين لخطر الانحراف ودمجهم في المجتمع.
 - 14- حماية الأطفال من جميع أشكال العنف وسوء المعاملة.
 - 15- تبني وثيقة "عالم صالح للأطفال".
 - 16- رصد ميزانية خاصة لتعزيز حقوق الطفل.

(الخطوات الـ 11 منشورة في كتيب "حقوق الأطفال: هنا يبدأ المستقبل" الصادر عن منظمة العفو الدولية (1999). للمزيد عن الكتاب، أنظر حقي، 8، صفحة 18، أو منظمة العفو الدولية، www.amnesty.org

أين حماية الأطفال في النزاعات المسلحة؟

حكاية قميص

جوليا جيليكس^١

الفصح الغربي المقدس. تلقي هذه الصورة الضوء على واقع العجز لكل تلك المنظمات التي يقال للشبان والأطفال الفلسطينيين أنها هنا لحمايتهم. مع ذلك، يضاف إلى هذه الصورة المتخيلة عنصر مهم آخر. فالمنظمات تلك، جميعها، تملك الحيلة. لقد عرفت أن الأطفال سيعانون من الصدمات الكبرى والموت والإصابة على مدى سنوات الاحتلال الوحشي ولم تستطع أو لم ترد أن تفعل شيئاً لتفادي ذلك. إنها ملزمة بمواثيق تفرض عليها حماية حقوق الأطفال وكذلك حقوق الأشخاص المعرضين لظروف الاحتلال والعدوان. إن المنع والتضييق على عمل وسائل الإعلام العالمية يعزز هذه الصورة المذلة والمخزية للعالم الذي يفاخر بديموقراطيته وسلوكه المتحضر^٢.

أي حق تختار؟

”على مدى السنوات الست الأخيرة، أتيح لي امتياز العمل مع منظمات عربية في فلسطين والمنطقة، تشاركت فيه مع ثلاثة من أعضاء اتحاد غوث الأولاد العالمي ومنظمة اليونيسف. شهدت هذه الفترة خطاباً عربياً مهماً جداً يعمل على الترويج لاحترام حقوق الأطفال فيما طالت تدريبات تلك

المنظمات، في مجال الطفولة المبكرة والتعليم والبرامج الجماعية، العائلات الفلسطينية والمجموعات والأطفال أنفسهم. اختار الأطفال الفلسطينيون بعض بنود اتفاقية حقوق الطفل لتجسيدها في رقصات

عادت الكاتبة إلى فلسطين تزور أصدقاءها وتتضامن معهم. من هناك أرسلت عدة رسائل شخصية عما شهدت عليه. هنا مقتطفات من رسائلها التي تصف أوضاعاً تبدو وكأن لا نهاية لتدهورها، رغم أن الدورة الخاصة في الأمم المتحدة حول الطفولة حلت، في هذه الأثناء، وولت!

المرعية في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وفي كل القرارات الدولية غير المجدية التي دعت إسرائيل إلى الانسحاب إلى حدود العام ١٩٦٧، كما في القرارات الأخيرة الداعية إلى

الانسحاب من مناطق الحكم الذاتي؛ أتخيل صورة مركبة من الرسوم المتحركة تمثل قادة العالم والأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية يراقبون المشهد

”لقد عملت مع منظمات فلسطينية غير حكومية وأكاديميين وعشت معهم لحوالي سبع سنوات. عرفت أحلامهم ورؤاهم لطفولة مزهرة. كانت مبادئ حقوق الطفل المرعية في اتفاقية الأمم المتحدة للعام ١٩٨٩ قاعدة أساسية لفلسفتهم التربوية. كيف يمكنهم أن ينظروا في عيون الأطفال ويتحدثوا عن الحقوق؟“

الصادم لشاحنة تقفل رجالاً وشباناً فلسطينيين مقيدون ومعصوبي الأعين، وتمر بي عند حاجز قلنديا بالقرب من القدس في عيد الفصح. اقتيد هؤلاء إلى التحقيق وعضبوا وأذلوا كما الآلاف غيرهم في خلال أسبوع

”إنه مجرد قميص أبيض. كتب على صدره ”أعطونا فرصة“. أما على ظهره فيعدّ أربعة مطالب بسيطة اختارها أطفال فلسطينيون: لي الحق في الحياة الحق في الحلم الحق في ملاذ سعيد الحق في وطن.

صمم أطفال فلسطينيون هذا القميص عبر الائتلاف الفلسطيني من أجل حقوق الطفل، في إطار التحضيرات للاجتماع مع لجنة الأمم المتحدة لأطفال العالم في أيار من العام ٢٠٠٢، في نيويورك. أهديت واحداً من تلك القمصان أثناء زيارتي التضامنية الأخيرة مع أصدقائي وزملائي في القدس والضفة الغربية، في خلال حرب الإرهاب الأخيرة على الشعب الفلسطيني. كان ذلك في شهر نيسان/أبريل من العام ٢٠٠٢، وكان الأطفال واقعون تحت وطأة الرعب الذي خلفه الاجتياح الإسرائيلي للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية. ترى ماذا حلّ بحقوقهم

١- مستشارة في مجال الطفولة. عملت جوليا جيليكس لسنوات عدة في الضفة الغربية متطوعة ثم مستشارة في مجال الطفولة المبكرة وحقوق الأطفال مع غوث الأطفال البريطاني. وهي إحدى مؤلفتي دليل موسم جديد للتدريب على رعاية وتنمية الطفولة المبكرة الذي صدر مؤخراً في نسخته التجريبية الكاملة عن ورشة الموارد العربية وغوث الأطفال البريطاني.

نداء إلى جميع التربويين في العالم العربي والعالم أجمع

من أم فلسطينية من نابلس

”مرّ زمن طويل على الانتفاضة في فلسطين وكل يوم يمر، كان يحمل آمالاً عظيمة وآمالاً أعظم. عشنا عذابات القتل والتجويع والحرمان من رؤية الأحبة. لن أطيل عليكم بالمآسي التي يعيشها الفلسطينيون كل يوم وهي مآسي لا تقل عن القتل. لن أطيل عليكم بوصف الحياة اليومية التي نعيشها منذ الاجتياح الأول والتي تعاضمت عما كان قبل الاجتياح للمدن الفلسطينية في نيسان. ولكن سأقول أن نابلس تعيش منع تجول مستمر لمدة ثلاثة أشهر وتعرفون ماذا يعني هذا. لن أتحدث عن حرمان الأطفال من المرح والفرح في عطلتهم الصيفية. ولن أتحدث عن الرعب اليومي من الدبابات والقصف والقتل وصوت إطلاق الرصاص. ولن أتحدث عن التجويع وعن حرمان رؤية الأحبة في المدينة نفسها. ولكنني أبدأ لم أكن أتوقع أن تكون وقاحة الاحتلال لدرجة أن يستمر منع التجول حتى بعد شهر من افتتاح المدارس وما يزال، ويلقي بطلبة المدارس، خاصة في نابلس، خارج حدود العملية التربوية بعد... أن ألقى بنا جميعاً خارج حدود الحياة والزمن والتاريخ. أرسل إليكم هذا النداء أمله تحريك موقف، لا أدري كم سيؤثر في المؤسسات التربوية ومؤسسات حقوق الإنسان من أجل حق أطفالنا في التعليم.“

أطفال في خط النار*

- * قتل أكثر من ٢٥٠ طفلاً فلسطينياً و٧٢ طفلاً إسرائيلياً منذ بداية الانتفاضة. وكانوا ضمن حوالي ١٧٠٠ فلسطيني وأكثر من ٥٨٠ إسرائيلياً، معظمهم من المدنيين، قتلوا منذ ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويتحمل الأطفال بصورة متزايدة العبء الأكبر للنزاع. ومقابل كل طفل قتل، أصيب أطفال عديدون بجروح أو تشوهات أو عاهات. ومنذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية تموز/يوليو ٢٠٠٢، أصيب نحو ٧٠٠٠ طفل فلسطيني بجروح في الهجمات التي شنها جيش الدفاع الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون، وأصيب عشرات الأطفال الإسرائيليين بجروح على أيدي الفلسطينيين المسلحين.
- * هناك مليون و٧٠ ألف طالب فلسطيني تحت الحصار. لم يتمكن هؤلاء الطلاب من الذهاب إلى المدرسة فأقاموا مدارسهم في الشوارع أو في غرف مستأجرة أو في مآرب السيارات، حيث افترشوا الأرض واستخدموا صناديق من الورق بدلاً من المكاتب لتلقي دروسهم في فصل مؤقت.
- وإضافة إلى الاعتداء على وزارة التربية والتعليم، فإن العديد من المؤسسات التي تقدم خدمات للأطفال الفلسطينيين كانت هدفاً لاعتداءات الجيش الإسرائيلي: مكتبة بلدية البيرة، والجمعية الخيرية للنساء في عنبتا التي تقدم العديد من الخدمات، من ضمنها إدارة روضة للأطفال تخدم ما يزيد عن ٢٣٠ طفلاً، وروضة في عنبتا تخدم ٧٠ طفلاً.
- * لم يتمكن حوالي نصف مليون طفل فلسطيني من الحصول على التلقيحات اللازمة منذ ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٢. كما تأثرت أيضاً الرعاية الصحية ما قبل وما بعد الولادة. فقد أجبرت ٢٨ امرأة

- حاملات على الولادة عند حواجز التفتيش ما أدى إلى وفاة ٢٢ جنيناً. وسجلت عشرات الحالات لولادات تمت على الطرقات وفي وسائل النقل العامة، ما أدى إلى تشوهات خلقية لدى الأجنة ومضاعفات خطيرة لدى الأمهات.
- والأخطر من ذلك كله هو تأثيرات العنف النفسية على الأطفال، سواء الذين تعرضوا له بشكل مباشر أو الذين كانوا شهوداً عليه. وقد أشار الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون الذين عملوا مع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/فلسطين في مشروع التدخل في وقت الأزمات إلى أن التعرض لمثل هكذا عنف يعبر عن نفسه بعدة طرق من ضمنها الخوف من العتمة، والخوف من النوم وحيداً، والخوف من ترك المنزل، والخوف من البقاء لوحده في المنزل، والخوف من الأصوات العالية، والخوف من الحركات المفاجئة، واضطراب في النوم... .
- * يمثل الأطفال الفلسطينيون ١٠-١٥٪ من مجموع المعتقلين ويتم التعامل معهم بنفس الطريقة التي يعامل بها الناضجون ويعرضون لأنواع التعذيب ذاتها كالضرب والحرمان من النوم والتهديد والإساءة الجنسية والرشق بالماء الساخن أو البارد والربط في أوضاع جسدية مؤلمة والعزل.
- * يعاني ٥٠٪ من الأطفال الفلسطينيين تحت سن الخامسة من سوء التغذية جراء الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، ويعاني ٤٥٪ أيضاً منهم من فقر الدم، ويعاني ٤٨٪ من النساء في سن الحمل من فقر الدم. وقد انخفضت قدرة وزارة الصحة الفلسطينية بنسبة ٣٠٪ حيث لم تعد قادرة في أحيان كثيرة على تقديم الخدمات الصحية لعدد كبير من الفلسطينيين، ومن ضمنهم الأطفال في مختلف المناطق اللبنانية.

٢- الأرقام والمعلومات مستقاة من التقرير الذي أعدته الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/فلسطين (٢٩ آذار ١٩ خ نيسان ٢٠٠٢) بعنوان "انتهاكات حقوق الأطفال الفلسطينيين"، ومن التقرير الذي أعدته منظمة العفو الدولية (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢) بعنوان "إسرائيل والأراضي المحتلة/السلطة الفلسطينية - قتل المستقبل: أطفال في خط النار"، والذي وثقت فيه الانتهاكات التي تطال الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين، ودراسة أجرتها جامعة "جونز هوبكنز" الأميركية في الأراضي الفلسطينية (تموز/يوليو). للمزيد: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/فلسطين: www.dci.org، ومنظمة العفو الدولية: www.amnesty.org

عالم صالح للأطفال: "المحصلة ليست كما نشتهي!"

تحديات كبرى تواجه "الاتفاقية" والمتابعة

يوسف حجار

لم تنته صياغة وثيقة "عالم صالح للأطفال" إلا في الساعات بل الدقائق الأخيرة للجلسة الخاصة للأمم المتحدة التي انعقدت في نيويورك من ٨ إلى ١٠ أيار/مايو من هذه السنة ٢٠٠٢. فقد ظهر أن التوافق على مجموعة من الالتزامات لبناء عالم للأطفال يركز إلى تطبيق اتفاقية حقوق الطفل لم يكن ليتم بالسهولة التي كان من حقنا أن نتوقعها. لقد كانت مشاركة ورشة الموارد العربية مع بعض شركائنا في المسار التحضيري، وفي الجلسة الخاصة نفسها، خبرة واختباراً في نفس الوقت لقدرة العمل الأهلي العربي على المساهمة في صياغة مثل هذه الالتزامات على المستوى الدولي والعربي. والآن وقد دخلنا في مرحلة التطبيق لا بد لنا من قراءة المسار واستخلاص التحديات المطروحة في مسار المتابعة. وهذا الملف هو مساهمة أولى.

الاتفاقية "ليست المقياس الأفضل لمصلحة الأطفال" وأن "تكريس حقوق الأطفال والشباب ينفي مسؤولية وسلطة الأهل". بالطبع، كان هناك مواضيع أخرى موضع خلاف برز منها بشكل خاص موضوع الصحة

الإيجابية. وكانت المحصلة أن الوثيقة لا تذكر بالتحديد حق المراهقين بالحصول على تربية ومعلومات وخدمات في الصحة الإيجابية. وكان المبرر الرئيسي لمقاومة وفد الولايات المتحدة هو أنه يمكن تفسير "الخدمات في الصحة الإيجابية على أنها تشمل الإجهاض ووسائل منع الحمل، ما يتناقض مع مواقف "اليمن المسيحي" في الولايات المتحدة الذي يشكل الدعم الرئيسي لحزب الجمهوريين

وللإدارة الحالية بشكل خاص. ولأسباب مختلفة، دعم هذا الموقف المعارض عدد من الوفود منها وفود بلدان عربية وإسلامية

المتحدة بقيادة مقاومة بناء الوثيقة على أرضية حقوق الطفل، وحتى الساعات الأخيرة في التفاوض على الصياغة، اتخذ الوفد موقفاً متصلباً إلى حد التهديد بكسر "التوافق" على نص نهائي. وطبعاً، كان بعض



نتائج الدورة الخاصة تثير القلق وتستدعي تكثيف الجهود

الوفود والتشكيلات التي قامت خلال المسار تدعم هذا الموقف لأغراض خاصة بها. ومن تبريرات هذا الموقف المعارض أن

لا بد أن ينصب اهتمامنا الأول على علاقة وثيقة "عالم صالح للأطفال" باتفاقية حقوق الطفل. المحصلة ليست كما نشتهي، بالرغم من الجهود التي بذلها التحرك المميز الذي حققه "تجمع حقوق الطفل" خلال المسار التحضيري

وفي الجلسة الخاصة. هناك إشارات فقط في الوثيقة إلى أهمية الاتفاقية، إلا أنها لا تجعل من الالتزامات التي فيها جزءاً لا يتجزأ من منظومة الحقوق التي أثبتتها الاتفاقية.

كما أن هشاشة العلاقة بين "عالم صالح للأطفال" والاتفاقية قد انعكست على روحية الوثيقة وعلى الجو الذي ساد الجلسة الخاصة والذي قد يسود مسار التطبيق والمتابعة، فكيف حصل ذلك؟

مقاومة!

على مدى المسار التحضيري وخصوصاً خلال الجلسة الخاصة، اضطلع وفد الولايات

بالإضافة إلى وفد الفاتيكان. ولكن، بالرغم مما سبق، تحتوي الوثيقة ما يكفي لكي يتم الربط بينها وبين الاتفاقية عند صياغة الخطط الوطنية التي ستترجم الالتزامات إلى برامج عملية، وكذلك من

أن تؤثر على عملية الصياغة الرسمية. وخلال المسار، برزت المجموعات التالية (بالإضافة إلى وفد الولايات المتحدة الذي كان له ما يكفي من الإمكانيات والنفوذ لكي يعمل منفرداً):

* مجموعة دول أميركا اللاتينية تشكلت منذ البداية وثابتت في اتباع خط يميل بقوة إلى ربط الوثيقة باتفاقية حقوق الطفل ويتخذ مواقف متقدمة بالنسبة لكل المواضيع المطروحة، وكان وفد التشيلي

«عالم صالح للأطفال»

تتضمن الوثيقة الختامية «عالم صالح للأطفال» الصادرة عن الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول الأطفال: **أولاً-** الإعلان الذي ناشد فيه رؤساء الدول والحكومات وممثلو الدول المشاركة في الدورة الخاصة جميع أعضاء المجتمع الانضمام إليهم في حملة عالمية تساعد في تهيئة عالم صالح للأطفال.

ثانياً- استعراض التقدم المحرز والدروس المستفادة، كما هو موثق في استعراض نهاية العقد الذي أجراه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

ثالثاً- خطة العمل:

- أ - بناء عالم صالح للأطفال
- ب- الأهداف والاستراتيجيات والإجراءات
- 1- تشجيع الحياة الصحية
- 2- توفير التعليم الرفيع النوعية

خلال آليات مراقبة تطبيق الاتفاقية عبر لجنة الأمم المتحدة المكلفة رسمياً بذلك. كما أن الالتزامات التي وافقت عليها حكوماتنا في «عالم صالح للأطفال» تشكل برنامجاً طموحاً، وإذا نجحنا في تطبيقه في السنين القادمة نكون قد حققنا الكثير من أجل مصلحة الطفل في مجتمعاتنا.

المواقف العربية

كيف كانت مساهمة وفود الدول العربية في المسار التحضيري وخلال الجلسة الخاصة؟ من الصعب بمكان قراءة هذه المساهمة بشكل معقول لقلة الدلائل المتوفرة ولأن مراقبة ممارسات الوفود العربية لم تكن ممكنة بالطاقات المتوفرة خلال المسار. منذ بدايات العمل على الوثيقة، بعد أن صاغت مسودتها مجموعة من الخبراء بإشراف اليونيسف، كان لابد للوفود الرسمية أن تشكل مجموعات متجانسة لكي تستطيع

* انضمت وفود بلدان المجموعة الأوروبية في تجمع واحد بقيادة وفد البلد الذي يترأس المجموعة الأوروبية. ففي الاجتماعين التحضيريين الثاني والثالث كانت السويد تترأس المجموعة، فكانت تجاهد بفاعلية كبيرة باتجاه مطابقة الوثيقة مع اتفاقية حقوق الطفل. وعندما انعقدت الجلسة الخاصة، كانت الرئاسة قد انتقلت إلى إسبانيا وحكومتها المحافظة، فتميز دور المجموعة الأوروبية بالتغيب عن النقاش ومهادنة الولايات المتحدة في مواقفها. * لهذا السبب، تشكلت مجموعة جديدة خلال الجلسة الخاصة أطلقت على نفسها اسم «المجموعة المتشابهة التفكير»، انضم إليها عدد من البلدان الليبرالية النزعة مثل كندا وسويسرا وأستراليا ونيوزيلاندا وغيرها، لكي تتابع ما كانت تفعله المجموعة الأوروبية في المسار التحضيري.

٢- الحماية من الإيذاء والاستغلال والعنف

٤- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز

ج- تعبئة الموارد

د- إجراءات المتابعة والتقييم

للاطلاع على النص الكامل للوثيقة باللغة العربية،

www.unicef.org أو www.crin.org

مخرجات العمل العربي الأهلي:

- إعلان منتدى الرباط ٢٠٠١/٢

- تقرير وتوصيات منتدى الرباط - ٢٠٠١/٢

- وثيقة وتوصيات من اجتماع الخبراء من أجل عالم عربي جدير بالأطفال ٢٠٠١/٤

- عدد كبير من الأوراق المختلفة التي أعدت بمناسبة الاجتماعين. (بالإضافة إلى ذلك، صدرت أوراق عن القمم العربية - تحديداً قمة عمان في ٢٠٠١ وقمة بيروت ٢٠٠٢)

يمكن الحصول على مختلف هذه الوثائق من: www.atfal.org
www.unicef.org

هو المتحدث باسمها.

* أما الوفود العربية، فلم تشكل مجموعة لنفسها، بل انضم بعضها إلى مجموعة سميت «بعض الدول النامية» وكان المتحدث باسمها وفد السودان. وقد تأرجحت مواقف هذه المجموعة بشكل جعل من الصعب تحديد خط واضح لها، إلا أنها في القضايا الأساسية كانت تميل إلى التوافق مع المواقف التي تريد أن تتحاشى الربط مع منظومة حقوق الطفل.

الرد على سؤالنا، يمكن أن نقول أن وفود البلدان العربية كانت على العموم غائبة عن ساحة التفاعل العلني في مسار صياغة الوثيقة، ولم يكن لها إطلالة أو مواقف موحدة خلال الجلسة الخاصة.

دور العمل الأهلي العربي

كيف كان الحضور الأهلي العربي المسار التحضيري في الجلسة الخاصة؟

لكي نضع الحضور الأهلي العربي في إطاره، لابد من لمحة سريعة عن عمل المنظمات غير الحكومية في المسار بأكمله. طبعاً، بلغت مشاركة هذه المنظمات ذروتها خلال الجلسة العامة، إذ كان عددها أكثر من ٨٠٠ هيئة مثلها أكثر من ١٧٠٠ من العاملين فيها. وتفاوتت نوعية هذه المنظمات من هيئات تعمل في بلد واحد إلى منظمات دولية، من هيئات منفردة إلى شبكات (تجمع هيئات تركز على موضوع واحد) إلى منظمات تعمل على تطبيق حقوق الطفل بكل أبعادها.

وللتأثير على صياغة الوثيقة، استخدمت هذه الهيئات وسائل متعددة منها تنظيم اجتماعات ونقاشات على هامش الجلسات الرسمية للتوسع بالمواضيع التي تهمها، وعقد لقاءات صحافية لتعميم مواقفها، ومخاطبة الوفود الرسمية إما بشكل فردي أو ضمن الوقت المخصص لذلك في الجلسات الرسمية. إلا أن الطريقة التي كان لها التأثير الأكبر كانت من خلال النصوص البديلة التي كان ينتجها "تجمع حقوق الطفل" في كل مرحلة والتي كان يستخدمها عدد من الوفود الرسمية في عملية الصياغة. ضمن هذا الإطار يمكن قراءة مساحة الهيئات الأهلية العربية على ثلاثة مستويات: * في ذروة المسار التحضيري في الاجتماع الثالث والأخير قبل الجلسة العامة، اتسمت اجتماعات مجموعة الهيئات العربية بمصادمات عنيفة حول انتخاب من يرأسها، وما يجب أن تركز عليه عند

مخاطبة الوفود في الجلسات الرسمية. وقد يكون موضع الخلاف الرئيسي تمحور بين الهيئات التي تهدف إلى تطبيق اتفاقية حقوق الطفل وإدخالها في الالتزامات للعقد القادم، وبين هيئات تريد أن تتحاشى مفهوم الحقوق وأن تركز على أمور مثل دور الأسرة من منطلق ديني. * إلا أن جميع الهيئات الأهلية العربية ركزت خلال المسار بأكمله، بما في ذلك الجلسة الخاصة، على إبراز حق الأطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال وفي المهجر بالحماية والحياة، وعلى حق أطفال العراق بالحماية من آثار الحصار. وقد استحوذ هذا الهدف المشترك على الجزء الأكبر من جهود ممثلي الهيئات الأهلية العربية، أكان ذلك من خلال مخاطبة الأمم المتحدة في الجلسات الرسمية أو التأثير على صياغة الوثيقة. والجدير بالذكر أن الهيئات الأهلية الفلسطينية نظمت عدداً من اللقاءات والتظاهرات الناجحة لإبراز انتهاك حقوق الأطفال الفلسطينيين على اختلافها بسبب الاحتلال.

أما التفاعل مع صياغة الوثيقة في مختلف مراحلها، وكل محتوياتها بناءً على خبرة العمل الأهلي في المجتمعات العربية، فيكاد ينحصر، في الواقع، بالجهود التي قامت بها ورشة الموارد العربية مع شركائها. ففي ورشة العمل الإقليمية التي دعت إليها في حزيران/ يونيو ٢٠٠١، قبيل الاجتماع التحضيري الثالث، والأخير، قامت مجموعة

واسعة من العاملين في الهيئات الأهلية بدراسة مسودة الوثيقة بأكملها واقترح تعديلات عليها. وقد تم إدخال غالبية هذه التعديلات في النص البديل الذي أنتجه تجمع حقوق الطفل في نيويورك، والذي كان له تأثير واضح في عملية الصياغة خلال الاجتماع التحضيري الثالث. ماذا عن التنسيق بين الوفود الرسمية العربية والحضور الأهلي العربي؟ نظراً لغياب التنسيق بين وفود البلدان من جهة، وصعوبة التوافق على عمل مشترك بين الهيئات الأهلية العربية من جهة أخرى، كان من غير الوارد أن ينشأ تعاون فعلي. إلا أنه كان من الملفت وجود تواصل إيجابي بين وفود بعض البلدان العربية وعدد من الهيئات الأهلية القادمة منها، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الحضور الفلسطيني والأردني والمغربي والمصري.

مشاركة الأطفال العرب؟

ماذا عن مشاركة الأطفال من البلدان العربية؟ لقد شارك أكثر من ٣٠٠ طفل في مؤتمر خاص بهم في نيويورك قبل الجلسة الخاصة، ثم تفاعلوا مع الوفود وخاطبوا الجلسة الرسمية، وعملوا مع الهيئات الأهلية. أتى معظمهم بصفتهم ممثلين لهيئات أهلية، إلا أن بعضهم كانوا أيضاً أعضاء في وفود بلادهم الرسمية. على سبيل المثال، شمل الوفد الرسمي الفلسطيني فتى وفتاة، وذلك بفضل التعاون بين السلطة الوطنية والهيئات

تجمع حقوق الطفل

(الكوكس Child Rights Caucus)

* هذا التجمع هو شبكة واسعة من الجمعيات الأهلية (غير الحكومية) التي تعمل على تطبيق اتفاقية حقوق الطفل. تأسس خلال الجلسة التحضيرية الأولى في حزيران/ يونيو سنة ٢٠٠٠ لتعزيز تطبيق ومواكبة اتفاقية حقوق الطفل خلال المسار التحضيري للجلسة الخاصة حول الطفولة وخلال الجلسة الخاصة. لا يوجد للتجمع وضع قانوني أو إطار رسمي (هنالك لجنة تنسيقية من ٧ أعضاء تم انتخابها خلال الجلسة التحضيرية الثانية في شباط/فبراير ٢٠٠١).

نجح التجمع في التأثير إيجابياً على مسار الجلسة الخاصة وعلى صياغة الوثيقة النهائية. توافق أعضاء التجمع خلال الجلسة الخاصة على أن يستمر التجمع لسنة على الأقل لدعم مشاركة الجمعيات الأهلية في صياغة الخطط الوطنية لتطبيق الإلتزامات التي أخذتها الدول على عاتقها في وثيقة "عالم صالح للأطفال".

* وللمتابعة على المدى الطويل، تتباحث لجنة تنسيق التجمع مع "مجموعة الجمعيات غير الحكومية من أجل اتفاقية حقوق الطفل" (NGO Group) لكي تتبنى هذه الأخيرة أهداف التجمع وتفتح باب العضوية فيه لهيئات التي شاركت في مبادرات التجمع.

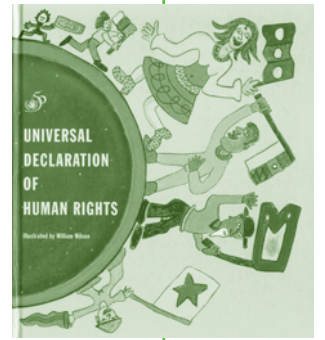
يشكل هذا الكتاب محاولة لتقديم حقوق الإنسان بقلب فني بعيداً عن النصوص القانونية الجامدة. يحتوي الكتاب على مقدمة بسيطة لتاريخ الإعلان العالمي ومقدمة الإعلان. كما يعرض للمواد الثلاثين المتعلقة بحقوق الإنسان عبر رسوم مستوحاة من تجربة الفنان ورؤيته الممزوجة بالفلسفة التي درسها والفن الذي استهواه.

للمزيد، United Nations, 1997 / ISBN: 92-1-100760-7
United Nations Publications/ sales number: GV.E.97.0.25

Universal Declaration of Human Rights

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

صدر هذا الكتاب عن مكتب الأمم المتحدة للنشر. ويقدم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عبر رسوم وليلم ولسون الذي درس الفلسفة في باريس واكتشف هناك عالم الرسم والرسمين، هذا العالم الذي لم يخرج منه بعد.



- * برنامج "أيك" لمكافحة عمل الأطفال، الاتجار بالأطفال في مؤتمر يوكوهاما.
- * بناء القدرات الذاتية للمنظمات غير الحكومية.
- * العمال والعولة.
- * المؤتمر الدولي لمكافحة العنصرية.
- * اعتماد مدونة سلوك جديدة حول الإعاقة في مكان العمل.
- * بطاقة حمراء ضد عمل الأطفال.
- للمزيد، ص.ب. ٤٠٨٨-١١. بيروت/لبنان، الهاتف: ٧٥٢٤٠٠ (١-٩٦١) الفاكس: ٧٥٢٤٠٥ (١-٩٦١)
- البريد الإلكتروني: beirut.ilo.org.lb

عالم العمل

- صدر العددان ٤١ و٤٢ (حزيران/يونيو ٢٠٠٢) من "عالم العمل"، وهي مجلة فصلية تصدر عن مكتب الإعلام العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف، كما تصدر منها طبعا إقليمية ووطنية في انتظام.
- وفي هذا العدد المزدوج:
- * يوم المرأة العالمي ٢٠٠٢: المرأة والنزاعات، المرأة العراقية تحت الحصار
- * عمل الأطفال: أطفال الشوارع في سانت بيترسبورغ،

الوطني بشأن تطبيق اتفاقية حقوق الطفل". لقد أشركت هيئة تسيق المنظمات الأهلية الأطفال في عملية إعداد هذا التقرير. وشارك ٥٧ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٨ سنة في ثلاث حلقات عمل عن حقوق الطفل. وتعكس نتيجة حلقات العمل مخاوف الأطفال على حقوقهم في ضوء حقائق واقعهم الحالي. وكانت الحلقات بمثابة منبر عبر فيه الأطفال عن قلقهم الشديد واقتراحوا حلولاً ممكنة للمشاكل التي يواجهونها. نوافيكم في العدد القادم من حقي بالمزيد من التفاصيل عن تجربة إعداد التقرير الأهلي وعرضه. للمزيد، «المساعدات الشعبية النرويجية»، NPA، البريد الإلكتروني: npa@cyberia.net.lb

حقوق الطفل الفلسطيني في لبنان التقرير التكميلي الثاني

يستعرض هذا التقرير، وهو التقرير الثاني الذي تقدمه هيئة تسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان إلى لجنة حقوق الطفل، العقبات الرئيسية التي ما زالت تعترض سبيل تنفيذ مواد اتفاقية حقوق الطفل، ويقدم بيانات إضافية عن حالة الأطفال الفلسطينيين في لبنان. وضع هذا التقرير التكميلي (أيار/مايو ٢٠٠١)، الذي كتبه ليلى زخريا وساميا طبري، على أساس التقرير الذي نشره المجلس الأعلى للطفولة باللغة العربية، بعنوان: "حالة الأطفال في لبنان، ١٩٩٢-١٩٩٨: تقرير لبنان"



الإنسان والتثقيف بمضمونه. كما تضمنت ورشات العمل مناقشة لمضمون الكتب المدرسية الأردنية من حيث حقوق الإنسان، وذلك لمساعدة المعلمين والمعلمات على شرح حقوق الإنسان ومناقشتها مع التلاميذ. يوضع هذا الدليل بين أيدي المعلمين والمعلمات كأداة فعالة لمساعدتهم على شرح وتفصيل مبادئ حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي للطلاب. من إعداد سامي قاقيش، عضو الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان. للمزيد، الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، البريد الإلكتروني: jsfhr@index.com.jo

تعلّم حقوقك وعلمها

يحتوي هذا الكتاب على أنشطة عملية لتدريس حقوق الإنسان. وقد صدر عن الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان (١٩٩٩) بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد نتج هذا الكتاب العملي للتربية على حقوق الإنسان عن عدة ورشات عمل عقدتها الجمعية خلال العام ١٩٩٨ لمعلمين ومعلمات من أكثر من ثلاثين مدرسة من مدارس الأردن، وناقشت معهم الوثائق الرئيسية لحقوق الإنسان، وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق

* علاء *

علاء، فلسطيني في السابعة عشرة من عمره، عاش سنه القليلة من حياته تحت وطأة الاحتلال الفلسطيني .

بين حيوية العمر وهم إثبات الذات وخجل الهواجث الأولى، علاء يمثل المراهق في فلسطين الذي يسعى لأن يحقق فرقا ما . إلا أن الاحتلال يلاحق حياته في جميع مفاصلها .

وهكذا تبدأ حكاية علاء مع سلسلة من الانتهاكات المتنوعة والمتكررة لحقوقه . هذه الحكاية التي لم تنته فصولها بعد، مثلها مثل حكايات أطفال فلسطين حيث حقوق الطفل تنتهك كل يوم .

علاء يعيش في الخليل في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي لا يؤثر فقط على مجمل جوانب حياته بل يتعداه إلى التدخل في يومياته كأين يذهب، وماذا يأكل، وماذا يفعل، وماذا يقول .

خلال سنه السبعة عشر، علاء، وأهله، وأخوته الثمانية، وأصدقائه، كانوا جميعاً عرضةً لشتى أنواع العنف امتداداً من العنف الكلامي وصولاً إلى العنف الجسدي من قبل الاحتلال الإسرائيلي . إلا أن الأثر لم يتوقف عند هذا الحد، فالاحتلال يحدد أيضاً أوقات الخروج والدخول مما يشكل عائقاً أمام حركة علاء . فكانت النتيجة أن ينقطع علاء عن الذهاب إلى المدرسة التي تقفل بدورها لفترات طويلة نتيجة سياسة عدم التجول المعتمدة .

العائلة، والمدرسة، والمساحة العامة، والمساحة الشخصية، والمساحة الجسدية، وصولاً إلى المساحة العقلية، كلها محتلة وليس فقط الأرض .

من وجهة نظر الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، يكون علاء قد تعرض لانتهاكات في المواد الآتية: ٢، ٦، ١٦، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٧ .

* النص مقتطف ومترجم من التقرير السنوي لعام ٢٠٠٠ الصادر عن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/فلسطين .

In This issue:

- * News.
- * Best interest of the child according to Amnesty
- * Children in armed conflicts
- * About UNSS & World Fit for Children from Arab Perspective.
- * New Resources

تقرأون في العدد القادم من "حقي":

- * تجربة في إعداد وعرض التقرير الأهلي.
- * متابعة نتائج الدورة الخاصة.
- * دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم النظامي.